

4 - الانتماء والمواظبة واجب شرعي وتطبيق عملي - سلسلة

المحاضرات المتنوعة - الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الاخوة الفضلاء في مقدمة او افتتاحية هذه الكلمة اتقدم بالشكر الجزيل بعد شكر الله تعالى لمقام معالي الوزير - [00:00:25](#)

وزير الشؤون الإسلامية دعوتي والارشاد وفقه الله تعالى وسدده ولاخواني في فرع الوزارة في منطقة الجوف وكذلك في معهد الائمة والخطباء واليكم انتم جزاكم الله خيرا على هذا اللقاء تنظيم هذا الملتقى - [00:00:50](#)

الدعوي الذي في خدمة وقد انتمى النبي صلى الله عليه وسلم وانتسب في يوم حنين الى ابائه قال مثلاً يا ام حنين انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب - [00:01:18](#)

وهذا معروف الامر لا يحتاج الى ولا يزال الائمة المقتدى بهم من علماء السلف من الصحابة والتابعين ومن خلفهم من الخلف ينتمون الى بلدانهم واوطانهم كما ينتمون الى اباائهم ويشتهرون بذلك - [00:01:37](#)

فيقولون فلان ابن فلان المكي او المدني او المديني او البغدادي البصري او الشامي او الدمشقي وهكذا المقدسي بالنسبة الى المقدس اول مصري او الطحاوي كما هو مشهور او العدني او الصنعاني - [00:02:04](#)

وهذا كثير لا يحتاج الى الى تعداد ولكنه يدل على مشروعية الانتماء. هذا من حيث الانتماء انتماء النسبة وهذا من اراد ان يراجع كتب الانساب الانساب بعمومه وانساب القبائل او انساب البلدان العموم - [00:02:31](#)

كتاب الانساب للسمعاني رحمه الله او كتب مشتهرة النسبة الذي يصنفها اهل الحديث ما يشتهر من انساب المحدثين اهل العلم فان هذا مشهور كثير وذلك مثل مشروعية النسبة الى المذاهب الحنبلي والشافعي والمالكي - [00:02:51](#)

والحنفي ونحو ذلك مشروعية ذلك من من المعلوم المقرر انها مشروعة على سبيل النسبة والتعريف لا على سبيل التفاخر والعصبية لان الله لما ذكر ذلك وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا. ان اكرمكم عند الله اتقاكم - [00:03:17](#)

لا للتفاخر لان التفاخر مذموم حتى ولو كان الانسان لا يتفاخر في صلاحه وعلمه ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر فضيلة له وانه امام الناس مقدمهم وبيده لواء الحمد - [00:03:44](#)

قال ولا فخر يعني لا اقوله تفاخرا انما لاظهار نعمة الله علي ومن الجهل العجيب والغريب ان بعض الناس يستنكف ان ينتسب لبلاد الحرمين الشريفين المملكة العربية السعودية بعض الجهلة - [00:04:10](#)

ممن تأثر افكار المنحرفة والانتماءات الحزبية لبعض الاحزاب نجده يستنكف. ان يقول انه سعودي بل قد ينتسب الى الجزيرة يقول من اهل الجزيرة او الجزراوي او ان نجدي فقط او الحجازي - [00:04:32](#)

او غير ذلك كما هو مشهور عن المنتمين الى داعش والقاعدة ونحوهم يستنكفون ان ينتموا للسعودية كأن السعودية دولة لا تشرف النسبة اليها وانها ليست اسلامية. هذا هو مقتضى هذه الاشياء - [00:04:59](#)

لكنه جهل وغلط ان هذا الامر في اصله مشروع وفي اصله محل فخر لانه ينتسب الى بلاد الاسلام والسنة ينتسب الى بلاد العروبة

ينتسب الى بلاد الحرمين ينتسب الى بلاد شعارها لا اله الا الله محمد رسول الله - 00:05:22

ينتسب الى بلاد قامت على دعوة التوحيد منذ نشأتها تمسك بها ذلك آآ تلك الحروب من الاعداء من الكفار ومن اعوانهم من اهل

البدع. من الرافضة والقبورية الصوفية هذه البلاد محاربة من هذه - 00:05:50

الجهات ومع ذلك قائمة ثابتة بفضل الله ونعمته المهم النسبة اليها لا ليس بمستغرب وما زال هناك الدولة العباسية الدولة الاموية الى

بني امية العباسية لمين العباس الدولة العثمانية الى ولاية ال عثمان - 00:06:19

الدولة العثمانية فتجد انهم لا يستنكرون هذه ولكن يستنكرون النسبة السعودية وهذا كله من الجهل او من ما في القلوب من الزيغ

نسأل الله العافية والسلامة ثم انه من حيث - 00:06:47

الانتماء ليس الانتماء مجرد انتماء نسبة لفظية انما الانتماء فيه مضمون الانتماء الحقيقي الانتماء النفسي الانتماء الذي له شعور

ويتضمن الى عمل تطبيق لان الانسان اذا ينتمي الى شيء ولا يحميه - 00:07:08

ولا يكون له شعور له انما هي دعاوى الانتماء الى هذه البلاد والوطن انتماء الى انتماء له دلالتة الحقيقية في الدفاع انا بالانتماء لها

الشعور بانها بلده وبيته ثم اذا استشعر ما فيها من المقدسات - 00:07:36

قبلة المسلمين مهبط الوحي مدينة النبي صلى الله عليه وسلم مسجده المسجد الحرام هذه البلاد او هذه الاشياء ما هو افئدة اهل

الاسلام وقد من الله عليها بانها في حضن هذه البلاد - 00:08:13

تحرصها وترعاها نفاخر بها انها مفخرة ان يكون تكون هذه البلاد وانت ايها المواطن ان تكون من اهل البلاد التي هذه المقدسات اما

من حيث تأصيل الانتماء للوطن التأصيل الشرعي - 00:08:42

ويعود ذلك الى تأصيل الدلائل الكتاب والسنة بانعقاد البيعة للمتولي والملك في هذه البلاد لان الادلة المتكاثرة والاجماع مع اهل

الاسلام على وجوب تولي او تنصيب ولي امر للمسلمين والادلة كثيرة - 00:09:13

بوجوب ذلك وقد حكى الاجماع عليه غير واحد من العلماء سنذكر بعض نقولات عنهم في ذلك فاذا كان البلاد التي يجب عليك

المبايعة للوالي عليها الملك سلطان خليفة حاكم يجب عليك مبايعته والسمع والطاعة له - 00:09:47

وانت من هذه الرعية كذلك متلائم للحقوق التي تكون بمقتضى هذه البيعة كذلك لهذا الوطن من الدفع عنه والانتماء له والمحافظة

عليه وعلى مقدراته قال الما وردي في كتابه الاحكام السلطانية احد فقهاء الشافعية - 00:10:23

ومثله الاحكام السلطانية لايقاظ ابي يعلى الحنبلي قال الامامة موضوعة لخلافة النبوة في حراسة الدين وسياسة الدنيا وعقدها لمن

يقوم بها في الامة واجب بالاجماع عقدها واجب بالاجماع وقال الشهرستاني - 00:11:05

في نهاية الاقدام قال الصحابة رضي الله عنهم على بكرة ابيهم متفقون على انه لابد من امام كذلك الاجماع دليل قاطع على وجوب

الامامة ولم يخالف في هذا الاجماع الا بعض شذاذ الخوارج وبعض شذاذ المعتزلة - 00:11:32

كضرار الخارجي ومثلي الاصم من المعتزلة لا يلتفت الى خلافه لان هؤلاء مبدأهم لذلك مبدأ المفارقة للجماعة بتظليلهم وتكفير

الجماعة قال شيخ الاسلام بن تيمية كتابة السياسة الشرعية ولاية امر الناس من اعظم واجبات الدين - 00:12:00

ولاية امر الناس من اعظم واجبات الدين. بل لا قيام للدين الا بها فان بني ادم لا تتم مصلحتهم الا بالاجتماع لحاجة بعضهم الى بعض

ولا بد عند الاجتماع من رأس يعني رئيس - 00:12:26

لان الله تعالى اوجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولا يتم ذلك الا بقوة واتارة وهذا كما قال عمر رضي الله عنه كما في سنن

الدارمي عن تميم الداري ان - 00:12:45

ان الناس قد توسعوا في البنيان في المدينة فلما رأى ذلك عمر بن الخطاب قام خطيبا في الناس وقال يا معشر الحبيب يعني العرب

يا معشر العرب الارض الارط. يعني تواظعوا - 00:13:07

فانه لا اسلام الا بجماعة ولا جماعة الا بامارة ولا اماراة الا بسمع وطاعة ولاحظ الاقتران او التناسب بين توسع الناس في البنيان وبين

خطبة عمر ومع انه توسعهم في البنيان - 00:13:28

هو السبب لخطبة عمر ما علاقة الجماعة والإمارة السمع والطاعة بالتوسع بالبنيان لانه رأى الناس اقبلوا على الدنيا ورأى ان ذلك يسبب لهم التناحر عليها والتنافس وكأنه والله اعلم استقرأ ذلك - [00:13:58](#)

من مما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم من الفتن التي تكون ولذلك حصل ما حصل بعد مقتل عمر بايش بفتنة مقتل عثمان سببها تفرق الناس وتوجههم الى الدنيا - [00:14:24](#)

طمعوا في مشاركته في الامر وملوا منه فلذلك حصل منهم ذلك التفرق والمنازعة الى ان وصل الامر الى الخروج عليه وقتله عمر لما رأى ذلك رأى بواذر هذا الذي يخاف منه فنبههم عليه - [00:14:46](#)

نبههم على هذا الامر وقال الارط الارط يا معشر العريب يعني صغرههم لهم. صغر اللفظ لبيان انكم لا زلتم العرب او الاعراب الذين كان امركم بسيطا فابقوا على بساطتكم وسهولة امره - [00:15:10](#)

فلا تتوسعوا ثم نبه قال انه لا اسلام الا بجماعة لا يمكن ان يكون هناك اسلام وربما متفرقة لانهم سيتفرقون في قلوبهم وسيتفرقون في ابدانهم وستتناحرون وسيتقاتلون كما حصل اذا تفرق الناس - [00:15:28](#)

جماعات كل حزب كما قال الله عز وجل تقطعوا امرهم بينهم زبرا كل حزب بما لديهم فرحون تقطعوا امرهم ونقل الزبر في قراءة زبرا والزبر جمع زبور كل حزب بما لديهم - [00:15:46](#)

من الزبر الزبورة اي كتب ما ما يجبر سمي كتاب داود عليه السلام زبورا من هذا المسمى كما يسمى القرآن سمي كتابا لان الكتاب من الجمع والكتب. تكتل كذلك الزبر الجمع - [00:16:11](#)

كل زبر كل حزب له كتب وله مناهج وله كل حزب بما لديهم فرحون فرحوا بما لديهم واستغنوا عن ما سواه في القراءة الثانية زبرا الزبر جمع زبرة جبرة الرمل جبرة الطحين زبرة كذا او الطحين يسمى الثوبرة لكنه الرمل والحديد يسمى زبرة - [00:16:29](#)

قطعوا امرهم بينهم زبرا اي فرقا هل ذكره الله على سبيل المدح لما ذكر ذلك في بني اسرائيل؟ لا سبيل الذم كل حزب احزاب بما لديهم فرحون استغنوا ولذلك تفرقوا - [00:17:01](#)

ومن رأى تاريخ هذه الامة علم ان الظعف ما دب في الامة الا لما تفرغ لذلك عمر يقول يا معشر العريب الارض الارض تواضعوا فانه لا اسلام الا بجماعة اذا تفرق الاسلام - [00:17:25](#)

تسلط الاعداء كما في الحديث ولكنكم غثاء كغثاء السيل ينزع الله المهابة منكم من قلوب عدوكم يوشك ان تتداعى عليكم الامم كما يتداعى الاكلة الى قصعتهم قالوا يا رسول الله امن قلة؟ قال انكم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء - [00:17:49](#)

ينزع الله المساء المهابة منكم من قلوب اعدائكم اذا تفرقوا من قرأ التاريخ وجد ذلك وجد كيف النصارى تسلطوا على المسلمين في الاندلس لما تفرقوا الى دويلات كانت دولة واحدة - [00:18:16](#)

كيف حصل ذلك في التتر لما تفرقت الدولة الاسلامية صارت دويلات وليس للخليفة العباسي منها الا الاسم وهكذا النصارى لما جاءوا وغزوا المسلمين واستولوا على بيت المقدس وهكذا الان - [00:18:39](#)

تسلط الاعداء فاذا كان كل بلدة تفتت انتهت امر الاسلام لا تقوم صلاة الجماعة ولا يقوم الجهاد ولا يقوم وانظر الى ذلك لما قامت هذه الجماعات الحروب وما يسمونه بالجهاد في الحروب سواء في الشام او في افغانستان او في كذا او في كذا - [00:18:56](#)

هل نتجه الى شيء؟ لم ينتهي بسبب انهم كل حزب بلدهم ليس لهم اية واحدة ما نفعهم هذا قتالهم وبذلهم ذهب هباء منثورا استثماره الاعداء في تفتيت الامة والحصول على ما يريدون - [00:19:19](#)

ولم يحصل شيء للمسلمين بسبب انهم لا ليسوا جماعة انما جماعات متناحرة ولا جماعة الا بامارة ما يحصل لا يصلح جماعة وليس لهم رئيس لا تكون جماعة يصبح كل شخص - [00:19:41](#)

او كل مجموعة معتزة بما هي فيه. كل حزب بما لديهم فرحون عند ذلك يختلف اراءه لذلك اوجب النبي صلى الله عليه وسلم او امر به وذهب بعض العلماء الى وجوب شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:20:03](#)

وبعضهم الى انه سنة الى انه اذا كان ثلاثة في سفر كما في مسند سنن ابي داود ان يأمرؤا عليهم احدهم لا يختلفوا وهم في سفر

عارض خاصة امارة خاصة ليست امارة عامة - 00:20:19

حتى يجتمع رأيهم ويعرفون كيف يقيمون او يسافرون او يجمعون او يقصرون او يتمون او يفعلون وهكذا لتنتظم رحلته وهم في

سفر ثلاث نفر او اربعة او خمسة او مجموعة - 00:20:37

كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ارسل سرية من اشخاص عشرة او نحوهم او اكثر يأمر عليهم اميرا ويوجب عليهم طاعة ويقول

من اطاع الامير فقد اطاعني ومن يعصي الامير فقد عصاني - 00:20:54

ولذلك لما فهموا ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم اصبحوا لا يخالفون اميرهم ولما امر النبي صلى الله عليه وسلم على الرماة الذين

كانوا على يوم احد امر عليهم رجلا - 00:21:14

ان لا يفارق قالوا ولو رأيتمونا تخطفنا الطير فلما رأوا ان النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة قد انتصروا في اول جولة من يوم احد

وان فلول المشركين قد انهزموا - 00:21:30

قالوا انها انتقضت المعركة فقال لهم اميرهم لا. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تفارقوا حتى ولو رأيتمونا اخطفونا الطير حتى

اذن لكم قالوا لا لا حاجة نريد ان نجمع من الغنائم - 00:21:45

عصوا اميرهم فسبب ذلك هزيمة للمسلمين وفيهم رسول الله ولذلك هذا الامر ليس بالسهل هذا الامر ليس بالسهل من حيث وجوبه.

ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يحثهم على ذلك ولما فهم الصحابة ورأوا هذه النتائج - 00:22:02

وفي بعض الغزايا الغزوات وارسل النبي صلى الله عليه وسلم فيهم اميرا عبد الله بن حذافة السهمي وكانت فيه دعاية قال مرة لهم

غضب عليهم وقال الست الست اميركم وطاعة واجبة عليكم؟ قالوا بلى. قال اجمعوا حطبا فاجمعوا حطبا - 00:22:26

ثم قال اوقدوا نارا فاوقدوها. قال اقتحموا فيها فبعضهم اراد ان يقتحم لما علم من وجوب الطاعة للامير وقال بعضهم هذه انما

وتابعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فرارا من النار كيف ندخل فيها - 00:22:47

فلا زالوا يتحاورون معه فخدمت فسكن غضبه. فلما رجعوا الى اخبروه قال لو دخلوها لما خرجوا منها انما الطاعة بالمعروف انما

الطاعة بالمعروف الشاهد من هذا انه كيف وصل الامر وفقهوه وتلقوه عن النبي صلى الله عليه وسلم الى هذا الحد - 00:23:08

ثم بين لهم النبي صلى الله عليه وسلم حدود وانها بالمعروف كذلك كله لبيان ايش؟ انه لا جماعة الا بامارة ولا امارة الا بسمع وطاعة

امير لا يسمع ولا يطاع. ما قيمته - 00:23:29

ما يسمع له ولا يطاع. ذلك او اوجب جاءت النصوص بوجوب ذلك كما سنذكره باذن الله تعالى وقال ابن حزم في كتابه الفصل قال

علمنا بضرورة العقل وبديته من الاشياء الضرورية التي يفرضها العقل يدل عليها بلا - 00:23:48

بلا احتياج الى تأمل علمنا بضرورة العقل وبديته ان قيام امر الناس ان قيام الناس بما اوجبه الله من الاحكام عليهم في الافعال في

الاموال في الاموال والجنايات والدماء والنكاح والطلاق ومنع الظلم وانصاف المظلوم - 00:24:08

واخذ القصاص ممتنع غير ممكن امام وهذا مشاهد في البلاد التي لا رئيس لها يقول هذه الاحكام الشرعية التي جاء بها الاسلام يمتنع

اذا لم يوجد ايمان وهذا مشاهد في البلاد التي لا رئيس لها - 00:24:33

فانه لا يقيم هناك حكم او حكم حق ولا حد حتى ذهب في اكثرها ولا تصح اقامة الدين الا بالاسناد الى واحد او اكثر الى واحد او

اكثر كيف ممكن اكثر من واحد - 00:24:55

هذا اذا كانت البلاد متفرقة اكثر من بلد كما كان في زمن ابن حزم كانت دولة العباسيين في المشرق ودولة الامويين في الاندلس

واتباعهم وكان هناك بعض البلدان قد انعزلت - 00:25:16

وهذا يدلنا على مسألة وهي مسألة انعقاد الولاية ان لابد ان تكون لخليفة عام كما يقول بعض من لا يفقه حقيقة ذلك او يجوز ان تعقد

في بلدان مستقلة لكل بلد - 00:25:32

امام يقوم مقام الخليفة العام كما حكى عليه الاجماع جماعة من العلماء هذه مسألة لماذا يستطرد بذكرها لان ابن حزم اشار اليها. ولان

بعض الجهلة يقول انه لا لا تلزمه البيعة - 00:25:53

لوالى البلد الذي هو فيه الدولة الذي هو فيها ليش ؟ قال لان البيعة لا تلزم الا لخليفة عام للمسلمين وهذا جهل مدقع لان هذا تظليل
الامة من زمن من زمن الصحابة - [00:26:18](#)

لان الصحابة في زماني لما بايعوا قتل عثمان وبايعوا لعلي امتنع اهل الشام بسبب المطالبة في خلاف بدم عثمان هل نقول لم تنعقد
الامامة لعلي الخليفة الرابع الذي يقول الامام احمد ولم من لم يربع بعثمان فهو اجهل او هو اضل من حمار ال. من لم يربع بعلي فهو
اضل من حمار اهله - [00:26:38](#)

مع الصحابة ان خلافة علي صحيح هل لانهم امتنع مجموعة بحجة طالب بدم عثمان لا تنعقد لعلي بعد ذلك لما تفرقت الدولة الدولة
العباسية والدولة الاموية في الاندلس. وهكذا الدول لا زال ذلك من زمن العلماء - [00:27:06](#)

يقول الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى الائمة مجمعون من كل مذهب. على ان من تغلب على بلد او بلدان له حكم الامام
يعني الاعظم في جميع الاشياء - [00:27:27](#)

ولولا هذا ما استقامت الدنيا لان الناس من زمن طويل قبل احمد الى يومنا هذا ما اجتمعوا على امام واحد ولا يعرفون احدا من
العلماء ذكر ان شيئا من الاحكام لا يصح الا بالامام الاعظم - [00:27:43](#)

يعني الخليفة كل هذا لا يمكن العلماء لا يعرفون هذا القول المجهول وقال العلامة الصنعاني محمد الامير الصنعاني في سبل السلام لما
مر على حديث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:04](#)

عن ابي هريرة قال قال صلى الله عليه وسلم من خرج عن الطاعة وفارق الجماعة ومات فميتته جاهلية. الحديث رواه مسلم قال
الصنعاني قوله عن الطاعة هاي طاعة الخليفة الذي وقع الاجتماع عليه - [00:28:21](#)

وكأن المراد خليفة خليفة اي قطر من الاقطار اذ لم يجمع الناس على خليفة في جميع البلاد الاسلامية من اثناء الدولة العباسية بل
استقل اهل كل اقليم بقائم بامورهم اذ لو حمل الحديث على خليفة اجتمع عليها اهل الاسلام لقلت فائدته - [00:28:40](#)

وقوله اذا وفارق الجماعة اي خرج عن الجماعة الذين اتفقوا على طاعة امام انتظم به شملهم اجتمعت به كلمته وحاطهم من عدوه
الشوكاني ايضا له كلام مثل هذا لكن فيه فوائد زوائد. يقول رحمه الله في السيل الجرار - [00:29:06](#)

واما بعد انتشار الاسلام واتساع رقعته وتباعدا اطرافه معلوم انه قد صار في كل قطر او اقطار الولاية الى امام او سلطان وفي القطر
الاخر كذلك ولا ينعقد لبعضهم امر ولا نهى في قطر الاخر - [00:29:33](#)

اه قال ولا ينعقد لبعضهم امر ولا نهى في قطر اخر او اقطاره التي رجعت الى ولايته فلا بأس بتعدد الائمة والسلاطين ويجب الطاعة
لكل منهم بعد البيعة بعد البيعة له على اهل القطر الذي ينفذ فيه اوامره ونواهي - [00:29:56](#)

وكذلك صاحب القطر الاخر فاذا قام من ينازعه في القطر الذي قد ثبتت فيه ولايته وبايعه اهله كان الحكم فيه ان يقتل اذا لم ولا
تجربوا اهل على اهل القطر الاخر طاعته ولا الدخول تحت ولايته لتباعد الاقطار - [00:30:20](#)

بمراده كمثال هذه الدول لانه ادرك هذه الحالة الاسلامية لان توفي سنة الف ومئتين وخمسين رحمه الله فهو عارف لهذه الاحوال يقول
فانه لا يبلغ ما تباعد منها خبر امامها وسلطانها ولا يدري من تقام منهم او مات فالتكليف بالطاعة والحال هذا - [00:30:41](#)

تكليف بما لا يطاق وهذا معلوم لكل من له اطلاع على احوال العباد والبلاد فاعرف هذا فان الناس فانه مناسب للقواعد الشرعية.
والمطابق لما تدل عليه الدالة. ودع عنك ما يقال في مخالفته. فان الفرق بينما - [00:31:05](#)

كانت عليه الولاية الاسلامية في اول الاسلام وما هي عليه الان اوضح من شمس النهار ومن انكر هذا فهو مباغت لا يستحق ان
يخاطب بالحجة لانه لا يعقلها اردت التنبيه على هذا لان له ضرورة في قضية المواطنة والانتماء للوطن لان من الناس من - [00:31:25](#)

يدخل عليه هذه الشبهات من الجهلة او من اصحاب الاغراض الذين يريدون ان يفتتوا اهل دولة الاسلام ولا شك ان الشريعة قررت هذا
الاصل وجوب البيعة وهو من المقرر ونذكر بعض الدالة على سبيل التذكير - [00:31:49](#)

على سبيل التذكير ولله الحمد من المعلوم لديكم في صحيح مسلم عن عبد الله ابن عمر لما جاء الى لما ثار اهل آآ المدينة جماعة
منهم في زعامة عبد الله بن مطيع - [00:32:09](#)

العدوي لما رأوا من فسق يزيد ابن معاوية وثاروا عليه بزمان يزيد وخلعوا بيعته فدخل عبد الله ابن عمر على عبد الله ابن مطيع فقال ابن مطيع اطرحوا لابي عبد الرحمن وسادة - [00:32:26](#)

قال اني لم اتك لاجلس اتيتك لحدثك حديثا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سمعته يقول من خلع يدا من طاعة لقي الله يوم القيامة لا حجة له - [00:32:45](#)

ومن مات ليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية اه قال ابن كثير في هذه الحادثة يقول في البداية والنهاية لما خرج اهل المدينة عن طاعة يزيد وولوا عليهم ابن مطيع - [00:32:59](#)

وابن حنظلة لم يذكر عن يزيد وهم اشد الناس عداوة له الا ما ذكره عنه من شرب الخمر واتيان بعض بعض القاذورات بل قد كان فاسقا والفاسق لا يجوز خلعه لاجل ما يثور بسبب ذلك من الفتنة ووقوع الهرج - [00:33:20](#)

كما وقع زمن الحرة الحر لما ارسل اليهم بن يزيد لما ثاروا عليه ارسل اليهم جيشا بقيادة مسلم ابن عقبة ويسمونه مسرفا بسبب انه اسرف في اهل المدينة وذكر ابن كثير وغيره ان في ذلك اليوم نسل العافية استباحوها ثلاثة ايام - [00:33:42](#)

وافتنى فيها كذا كذا قد ذكروا رقما هائلا الف بكر من بنات المهاجرين والانصار نسل الله العافية والسلامة ما جاء في نفوسهم من الغل على هؤلاء الثوار ظربوا من ظربوا وقتلوا من قتلوا حتى دخلوا على ابي سعيد الخدري وهو شيخ كبير - [00:34:07](#)

كبرت به السن وضربوه وتنفوا لحيته وكسروا حلبه لم يوفروا شيبة مع ان ابن سعيد عن ابا سعيد ليس له دخل في هذه الثورة وابن عمر نهاهم عن ذلك ولم يوقر احد - [00:34:35](#)

نسل الله العافية والسلامة وجاء هذا من اهل الاسلام ما جاء من اهل من غزو الكفار يقول ابن كثير كما وقع زمن الحرة وقد كان عبد الله بن عمر بن الخطاب وجماعات اهل بيت النبوة ممن لم ينقض العهد ولا بايع احدا بعد بيعته ليزيد - [00:34:51](#)

كما روى الامام احمد عن نافع قال لما خلع الناس يزيد ابن معاوية جمع ابن عمر بنيه واهله ثم تشهد ثم قال اما بعد اننا بايعنا هذا الرجل على بيع الله ورسوله - [00:35:12](#)

واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الغادر ينصب له لواء يوم القيامة. يقال هذه غدره فلان قال ابن عمر وان من اعظم الغدر الا ان يكون الاشراك بالله ان يبايع ان يبايع رجل رجلا على بيع الله وبيع رسوله ثم - [00:35:25](#)

فلا يخلعن احد منكم يزيد. ولا يسرفن احد منكم في هذا الامر ليكون الفيصل بيني وبينه والحديث ايضا في الصحيحين قال ابن حجر لما روى هذا الحديث لما شرح هذا الحديث قال وهذا الحديث فيه وجوب طاعة الامام الذي انعقدت له البيعة والمنع من الخروج عليه ولو جار في حكمه - [00:35:44](#)

وانه لا ينفع الخلع بالفسق هنا قصة عجيبة ذكرها ابن كثير في موقف لهذا بن مطيع مع محمد ابن الحنفى ابن علي ابن ابي طالب لما اراده ان يخرج معه - [00:36:09](#)

محمد ابن الحنفية تعرفون قتل اخوه الحسين بن علي بسيف اهل العراق جيش يزيد بن معاوية واخذ رأسه الى يزيد وحمل هؤلاء اهل البيت الى يزيد من ضمنهم محمد بن حنفي - [00:36:27](#)

ومكثوا عنده مدة في ضيافتي فلما رجع يقول ابن كثير ولما رجع اهل المدينة من عندي يزيد مشى عبدالله ابن مطيع واصحابه الى محمد ابن الحنفية فارادوه على خلع يزيد - [00:36:47](#)

فابى عليهم فقال ابن مطيع ان يزيد يشرب الخمر ويترك الصلاة ويتعدى حكم الكتابة فقال لهم محمد ما رأيت منه ما تذكرون وقد حضرت واقمت عنده فرأيت هذا وهو مكلوم - [00:37:06](#)

هذا محمد بن حنفي مكلوم اخوه قتل وفيه اه هم لكنه اراد حكم الكتاب الشريعة فضلها على ثارات النفوس هل ترى ما رأيت منه وقد حضرت واقمت عنده فرأيتته مواظبا على الصلاة. متحريرا للخير يسأل عن الفقه ملازما للسنة - [00:37:24](#)

قالوا فان ذلك كان منه تصنعا لك قال محمد وما الذي خاف مني او رجع حتى يظهر لي الخشوع افأطلعكم على ما تذكرون لشرب الخمر فلئن كان اطلعكم على ذلك انكم لشركاء - [00:37:48](#)

وان لم يكن اطلعكم فما يحل لكم ان تشهدوا بما لم تعلموا قالوا انه عندنا الحق وان لم يكن رأيناه فقال لهم ابي الله ذلك على اهل الشهادة فقال الا من شهد بالحق وهم يعلمون - [00:38:08](#)

علمنا بمعنى اليقين ولست من امركم في شيء قالوا فلعلك تكره ان يتولى الامر غيرك فنحن نوليک امرنا. هذه الان اسلوب الترغيب والاقناع بالولايات قال ما استحل القتال على ما تريدونني عليه تابعا ولا متبوعا - [00:38:26](#)

قالوا قد قالوا قد قاتلت مع ابيك يعنون علي ابن ابي طالب قال جيئوني بمثل ابي على مثل ما قاتل عليه قالوا ومرا ابنك ابا القاسم والقاسم بالقتال معنا قال لو امرته ما قاتلت - [00:38:46](#)

قالوا فقم معنا مقاما تحظ الناس فيه على القتال معنا. فقط يريد منه الصوت او سمعتهن معهم قال سبحانه الله امر الناس بما لا افعله ولا ارضاه اذا ما نصحت لله في عباده - [00:39:07](#)

قالوا اذا نكرهك يعني غصب ناخذك قال اذا امر الناس بتقوى الله ولا يرظون المخلوق بسخط ولا يرظون المخلوق بسخط الخالق فخرج الى مكة وتركه هرب منه الى مكة - [00:39:23](#)

هذه القصة الغريبة اللطيفة في دلائلها وفوائدها تذكرنا بقصة حصلت مع الامام احمد مشهورة الامام احمد كما هو معلوم كان في زمن بني العباس اوزي وعذب نحو سنتين وهو في السجن يعذب على ان يقول بخلق القرآن - [00:39:46](#)

تولى ذلك المأمون ثم المعتصم ثم المتوكل عليه هؤلاء الخلفاء حتى كاد ان يموت فقال له بعض الناس لا يموت في سجنك فيتشبث الناس بذلك ويقولون شيء مات عليه احمد نتمسك به. اخرجوا - [00:40:08](#)

وقد عند ذلك في زمن الواثق الواثق لما اراد ان يخرج عليه جماعة من اهل العلم روى هذه القصة ابن عم الامام احمد اسمه حنبلي بن اسحاق بن حنبل يقول في كتابه - [00:40:31](#)

الذي صنفه في في محنة الامام احمد. من المعلوم ان المحنة هذه مرت وقتل جماعات من اهل العلم في السجن على قضية مسألة مذهب الجهمية الذين يقولون والمعتزلة الذين يقولون بان القرآن مخلوق وهذا اتفق السلف على كفر قائله - [00:40:55](#)

باجماعة ونفي القدر مذهب المعتزلة في نفي القدر حتى قتل في ذلك البويضي تلميذ الشافعي وخليفته على على جيه به من مصر وقتل فيه نعيم بن حماد الخزاعي شيخ البخاري - [00:41:17](#)

ومات فيه قتل فيه احمد بن نصر الخزاعي قتله المعتصم بيده واحمد بن نوح لما حمل مع الامام محمد بن نوح لما حمل مع الامام احمد الى المأمون ومات في الطريق غسله الامام احمد وصلى عليه - [00:41:34](#)

ثم لما قربوا من لانه كان المأمون في طراكسوس خذوه من بغداد الى طرسوس محمولا دعا صلى ورفع يديه وقال اللهم لا تريني وجه المأمون فجاء الخبر بموته لكن تولى الامر بعده المعتصم - [00:41:51](#)

فاسرف في ذلك الامر للعصبية المهم يقول حنبل بن اسحاق يقول لما اظهر الواثق هذه المقالة. الواثق تولى بعد المعتصم وتحمس لها من جديد وظرب عليها وحبس. جاء نفر الى ابي عبد الله يعني احمد - [00:42:05](#)

من فقهاء اهل بغداد وسألوا ان يدخلوا عليه فاستأذنت لهم فدخلوا عليه فقالوا له يا ابا عبد الله ان الامر قد فشى وتفاقم وهذا الرجل يفعل ويفعل وقد اظهر ما اظهر - [00:42:26](#)

ونحن نخافه على اكثر من هذا وذكروا له ان ابن ابي دؤاد ابن ابي دؤاد احمد ابن ابي دؤاد وزيره الوزير المفوض الذي كان هو سبب الفتنة للخلفاء وكان معتزليا جهميا - [00:42:40](#)

ولا يقرب من اهل العلم الا المعتزلة والجهمية وولاهم وعزل عن الولايات جميع اهل السنة وفصلهم من المساجد وحرهم من اعطياتهم ندب بهم وفعله وادخلهم السجود. وهدد من لم يطعه ومن اجابه اخرجته - [00:42:56](#)

وولى اهل التجاهل يقول وذكرنا وذكرنا وذكرنا له ان ابن ابي دؤاد مضى على ان يأمر المعلمين بتعليم الصبيان في الكتاب مع القرآن ان القرآن كذا وكذا يعني مخلوق يعني يجعل لهم ايش - [00:43:19](#)

اعتقاد الجهمية يلحق للصبيان كما في الكتابات ترتيب المدارس الصبيان فقال لهم ابو عبد الله وما تريدون قالوا اتيناك نشاورك بما

نريد. قال فما تريدون قالوا لا نرظى بامرته ولا بسلطانه - [00:43:38](#)

فناظرهم ابو عبد الله ساعة حتى قال لهم رأيتم ان لم يبق لكم هذا الامر يعني ما تم اليس قد صرتم من ذلك الى المكروه؟ عليكم بالانكسة في بقلوبكم ولا تخلعوا يدا من طاعة ولا تشقوا عصا المسلمين - [00:43:57](#)

ولا تسفكوا دماءكم ولا دماء المسلمين معكم. انظروا في عاقبة امركم. ولا تعجلوا واصبروا حتى يستريح بر او يستراح المتاجر ودار بينهم في ذلك كلام كثير لم احفظه. يقول كثرة الحجاج والمجاورة والمحاج - [00:44:16](#)

واحتج عليهم ابو عبد الله بهذا فقال بعضهم انا نخاف على اولادنا اذا ظهر هذا لم يعرفوا غيره ويمحى الاسلام ويدرس فقال ابو عبد الله كلا ان الله عز وجل ناصر دينه - [00:44:38](#)

وان هذا الامر له رب ينصره وان الاسلام عزيز منيب ولذلك لما تولى المتوكل بعد الواثق رفع المهنة وعزل جميع ولاة السوء وقضاة السوء وعلماء السوء ووزراء السوء وولى كتب الى احمد ان يكتب لبيبا اسماء اسماء من تراهم للولاية - [00:44:55](#)

اعطاه اسماء جميع من يصلحون من اهل السنة ونشرت السنة واعيدت واذن لهم بالجلوس في المساجد لنشر السنة رفع الله المحنة لما صبروا لكن ماذا يقول؟ يقول الحنبل فخرجوا من عند ابي عبد الله - [00:45:20](#)

ولم يجبههم الى شيء مما عزموا عليه واكثر النهي عن ذلك والاحتجاج عليهم بالسمع والطاعة حتى يفرج الله عن الامة فلم يقبلوا منه فلما خرجوا قال لي بعضهم يمضي معنا الى منزل فلان - [00:45:37](#)

حتى نوعده لامر نريد كأنهم مخططين شيء يريدون منح معهم يأخذون حنبلا قال فذكرت ذلك لابي ابوه اسحاق عم الامام احمد ذكرت ذلك لابي فقال لي ابي لا تذهب واعتل عليه يعني اعتذر - [00:45:53](#)

فاني لا امن ان يغمسوا ان يغمسوك معهم سيكون لابي عبد الله في ذلك ذكر يعني يكون هذا ابو عبد الله يؤيدنا وارسل معنا ابن عمه ايش؟ حتى يتخذونه ذريعة للناس ان يخرجوا معهم - [00:46:12](#)

كانوا يريدون هذه الاشياء قال فاعتلت عليهم ولم امضي معهم فلما انصرفوا دخلت انا وابي على ابي عبدالله فقال ابو عبد الله لابي يا ابا يوسف هؤلاء قوم قد اشربت قلوبهم - [00:46:30](#)

ما ذلك ما يخرج منها فيما احسب ادي الهوا وهذه الثورات فنسأل الله السلامة. ما لنا ولهذه الافة وما احب لاحد ان يفعل هذا فقلت له يا ابا عبد الله - [00:46:42](#)

وهذا عندك صواب يعني ثورته؟ قال لا. هذا خلاف الاثار التي امرنا فيها بالصبر. ثم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان ضربوا وان ضرب ظهرك فاصبر وان حرملك فاصبر. وان وليت امره فاصبر - [00:46:58](#)

وقال عبدالله بن مسعود كذا وذكر كلاما لم احفظه. قال حنبل فمضى القوم يعني ايش؟ مضوا على رأيهم اللي بيونه مضى القوم فكان من امرهم انهم لم يحمدوا ولم ينالوا ما ارادوا. بل اختفوا من السلطان وهربوا. واخذ بعضهم فحبس ومات في الحبس - [00:47:15](#)

هذا بالنسبة الى هذا الموضوع وقضية ايش؟ ان هذا الامر ثباته وتأسيسه واصله انه تدل عليه دلائل الكتاب والسنة هناك مفاهيم مغلوبة وخاطئة في مسألة الانتماء والمواطن سببها كثرة النقد الحزبي من الاحزاب التي لها اهداف. من المعلوم ايها الاخوة ان

الاحزاب - [00:47:36](#)

وهؤلاء الذين يثورون او يفعلون لابد ان يكون لهم شعارات براقعة ان شعار الحرية او شعار اه نصره الاسلام او شعار نصره المظلوم او غير ذلك لا بد ان يأتوا بشعار - [00:48:05](#)

جذابة ما يأتون بشوارع هل يأتي احد ثائر يريد ان ويدعو الناس ليقول انه سيفعل الظلم وسيفعل الفجور وسيفعل كذا. او يأتي بشعارات براقعة يغر بها الناس. فينخدع الناس بهذا. انظروا - [00:48:21](#)

هؤلاء الذي جاءوا الى الامام احمد ماذا يقولون له؟ جاءوا الى الوتر الذي يعرفون الامام احمد ايش؟ يتألم منه وهو قضية مسألة القول بخلق القرآن وفتنة الناس واننا نخشى على ابنائنا ان ينشأوا على هذا الدين حتى ينمحي الاسلام الى اخره. جاءوا الى هذه الامور -

[00:48:36](#)

فلا بد لهم من هذه الشعارات عند ذلك يكون لهم أيضا نقد لابد الذي يريد ان يثور بشيء يظهر شعارات ينتصر بها لنفسه ثم يظهر نقدا الى من يريد ان يخرج عليه او يريد ان يزحزح لابد يظهر العيوب يظهر الكذا - [00:48:56](#)
حتى يجعل في انفس الناس البغض لهذا. ومن ذلك هذه الامور التي تخرج على اجندات حزبية او اجندات من الاعداء سواء من الرافضة من المنتسبين للاسلام الرافضة تعرف امورهم وتخطيطهم على تدمير هذه البلاد والاحاطة بها والحرب وامدادها لهذه -

[00:49:15](#)

ماذا يريدون؟ يريدون بقاء اهل السنة والجماعة. لا يريدون ذلك قطعا. لا يريدون بقاء كل من ينتسب الى السنة سواء كان سلفيا على اعتقاد اهل السنة والجماعة اعتقاد السلف او كان - [00:49:37](#)

حتى من جميع المذاهب الاخرى لا يريدونها لا يريدون الا مذهبهم هم واعدى اعداءهم هي ما يسمونها بالوهابية هذه الدولة يسمونها الدولة الوهابية يناصرهم على ذلك غلاة الصوفية ولعلكم ترون ذلك الان مؤتمرات الصوفية وكذا وكيف يرون ان الوهابية عدوهم

الدود؟ كذلك هذه الاحزاب التي - [00:49:50](#)

معاهم سواء حزب الاخوان وحزب غيرهم هذه حقيقة لا نعمي انفسنا لان هؤلاء ينتسبون الاسلام ويشعارهم. الاسلام هو الحل وغير ذلك. الان من يناصرون؟ ناصرنا الرافضة الان من؟ على من - [00:50:13](#)

الحقيقة لابد ما نعمي انفسنا عنها هذه البلاد السنة اتمنى لجميع بلدان المسلمين هي بلاد التوحيد والسنة. تكون على التوحيد والسنة فاذا كان البلاد عندنا ونحن رعاة ونحن - [00:50:27](#)